

الرد علي تعدد الزواج لانبياء العهد القديم

Holy_bible_1

ماذا يقول الانجيل عن الزواج ؟

(1) سفر التكوين 2: 24

لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.

ملاخي 2: 14-

قُلْتُمْ: «لِمَاذَا؟» مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِي أَنْتَ عَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةٌ عَهْدِكَ.

¹⁵ أَفَلَمْ يَفْعَلْ وَاحِدٌ وَلَهُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طَالِبًا زَرْعَ اللَّهِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ وَلَا يَغْدُرَ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَابِهِ.

¹⁶ «لِأَنَّهُ يَكْرَهُ الطَّلَاقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنْ يُعْطِيَ أَحَدٌ الظُّلْمَ بِثَوْبِهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ لِنَلَّا تَعْدُرُوا».

2 متي 19

⁴ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدءِ خَلَقَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى؟

⁵ وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.

⁶ إِذَا لَيْسَ بَعْدَ اِثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ».

(3) إنجيل مرقس 10: 7

مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ،

(4) رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 5: 31

«مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»

وايضا يوضح ان ربنا هو الشاهد بين الاثنين

رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس 3: 12

لِيَكُنِ الشَّمَامِسَةُ كُلُّ بَعْلٍ امْرَأَةً وَاحِدَةً، مُدَبِّرِينَ أَوْلَادَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ حَسَنًا،

ولكن يستشهد البعض بانبياء العهد القديم

اول انسان عدد الزوجات هو انسان شرير من احفاد قايين القاتل

تكوين 4

19 وَاتَّخَذَ لَأَمْكُ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَأَحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَّةٌ.

20 فَوُلِدَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبَا لِسَاكِنِي الْخِيَامِ وَرُعَاةِ الْمَوَاشِي.

21 وَاسْمُ أَخِيهِ يُوبَالَ الَّذِي كَانَ أَبَا لِكُلِّ ضَارِبٍ بِالْأَعْوَدِ وَالْمِزْمَارِ.

22 وَصِلَّةٌ أَيْضًا وَلِدَتْ تُوبَالَ قَايِينَ الضَّارِبِ كُلِّ آلَةٍ مِنْ نُحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأَخْتُ تُوبَالَ قَايِينَ نَعْمَةُ.

23 وَقَالَ لَأَمْكُ لَامْرَأَتِيهِ عَادَةَ وَصِلَّةَ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا امْرَأَتِي لَأَمْكُ، وَأَصْغِيَا لِكَلَامِي. فَإِنِّي قَتَلْتُ

رَجُلًا لَجْرَجِي، وَفَتَى لَشُدْحِي.

24 إِنَّهُ يُنْتَقَمُ لِقَائِيْنَ سَبْعَةَ أضعافٍ، وَأَمَّا لِلأَمَكِ فَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ».

وهو افعاله شريره ومرفوض من امام الله

هذا هو ما وضعه الله منذ البدء، وما غرسه فى ضمير الإنسان قبل أن يزوده بشريعة مكتوبة . و لكن البشرية أخطأت وكسرت الوضع الإلهي. وقايين الذى قتل أخاه ه ابييل ، فلغنه الله هو ونسله، ظهر من نسله رجل قاتل أيضاً اسمه "لامك" كان أول إنسان ذكر عنه الكتاب المقدس أنه تزوج من امرأة. إذ يقول سفر التكوين فى ذلك: "واتخذ لامك لنفسه امرأتين " (تكوين4:19).

وفى ذلك يقول القديس ايرونيموس Saint Jerome فى كتابه ضد جوفنيانوس " لامك رجل دماء وقاتل، كان أول من قسم الجسد الواحد إلى زوجتين ولكن قتل الأخ والزواج الثانى قد أزيلا بنفس العقاب، الطوفان".

وهذا هو الذى حدث فعلاً إذ انتشر الزنا فى الأرض، لأن نعمة الزواج التى أعطها الله للبشر، ليتوالدوا بها ويكثروا ويملأوا الأرض ويخضعوها، استغلوها استغلال سينا لإشباع شهوات جسدية. فغضب الله وأغرق الأرض بالطوفان، ومحا هذا الشر العظيم من على الأرض لكيما يجددها فى طهارة مرة أخرى.

اي ان من الخطايا التي بسببها اهلك الرب كل الارض هو تعدد القتل وتعدد الزوجات

ولم يكتف الإنسان بالنزول من سمو البتولية إلى عفة الزواج الواحد ، بل تدرج البعض إلى تعدد الزوجات (تكوين 4:19)، وبدأت الشهوة الجسدية تسيطر على الرجال " فرأوا بنات الناس أنهن حسنات " فاتخذوا لأنفسهم نساء منكل ما اختاروا" (تكوين6:2)، ويصف الكتاب الحالة السيئة التى وصلت إليها البشرية فيقول " ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر فى الأرض، وأن كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم... فقال الرب أمحو عن وجه الأرض الإنسان الذى خلقته" (تكوين5،6،7). وكان الطوفان...

ولكن بعد ذلك لم يتكلم عن احد عدد الزوجات بل يتضح ان نوح واولاده كل منهم له زوجة واحده بالرغم من الحاجه لكثرة الانجاب لانقاذ النسل البشري من الفناء

و الآن لعنا نسال " اى قانون وضعه الله للزواج بعد أن تطهرت الأرض من الظلم والنجاسة؟" انه نفس القانون الذى كان قد وضعه منذ البدء، ورأى أنه حسن جدا، وهو قانون "الزوجة الواحدة".

يسجل سفر التكوين هذا الأمر فيذكر أن الله قال لنوح " فتدخل الفلك أنت وبنوك وإمرأتك ونساء بنيك معك... فخرج نوح وبنوه وإمرأته ونساء بنيه معه" (8:15-18).

وكما كانت لنوح امرأة واحدة كذلك كان بنوه لكل منهم امرأة واحدة أيضاً : "وكان بنو نوح الذين خرجوا من الفلك ساما وحاما ويافت (اقرأ مقالاً عن هذا الموضوع هن في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات)... هؤلاء الثلاثة هم بنو نوح، ومن هؤلاء تشعبت كل الأرض (9:18-19). نوح وبنوه الثلاثة كانوا اربعة رجال، ولهم أربعة نساء فقط، لكل رجل زوجة واحدة، فيكون الجميع ثمانى أنفس بشرية دخلت الفلك وهذا الأمر يثبته القديس بطرس الرسول فى رسالته الأولى بآية صريحة (ص3:20) قال فيها " كانت عناية الله تنظر مرة أخرى فى أيام نوح إذ كان الفلك بينى، الذى فيه خلص قليلون أى ثمانى أنفس بالماء ". وأيضاً ورد هذا المعنى عينه فى سفر التكوين بنص صريح هو " فى ذلك اليوم عينه دخل سام وحام ويافت بنو نوح وإمرأة نوح وثلاث نساء بنيه معه إلى الفلك" (تكوين7:13). بنفس شريعة " الزوجة الواحدة " جدد الله البشرية فى أيام نوح بينما كانت الأرض خالية – كما فى أيام آدم – وكان الله يريد أن يملأها.

وهذا واضح من قوله تعالى لنوح وبنيه كما قال لآدم من قبل " اثمروا واكثروا واملأوا الأرض، و لتكن خشيتكم ورهبتكم على كل حيوانات الأرض" (تكوين9:1،2).

كان الله يريد حقا أن تمتلئ الأرض وتعمر، ولكنه كان يريد أيضا أن يتم ذلك بطريقة مقدسة، تتفق و النظام الإلهى الذى وضعه للزواج منذ البدء، وهو قانون "الزوجة الواحدة".

البابا شنودة الثالث

20- بحث تعدد الزوجات في العهد القديم وإلغائه في المسيحية:

(ن) سياسة التدرج التي اتبعها الله

1- كل هذا حدث ولم تكن الشريعة المكتوبة قد أعطيت بعد ونريد أن نعرف في أي ظروف أعطيت هذه الشريعة علي يد موسى النبي ، لكي نفهم مدي مناسبتها للناس وللظروف المحيطة بهم . أعطيت الشريعة منحة لشعب مؤمن . ولكنه علي الرغم من كونه وقت ذاك الشعب الوحيد الذي يعرف الله الحقيقي ويعبده، فإنه كان شعباً قاسياً (متي 19: 8) عنيداً " صلب الرقبة " بشهادة الله نفسه عنه (خروج 32: 9، 33: 5) وبشهادة موسى النبي أيضاً (خروج 34: 9). كان شعباً متذمراً كثير الشهوات (خروج 15: 24، 16: 3) أتعب موسى النبي جداً، علي الرغم من المعجزات التي رآها، حتي قال لهم هذا النبي العظيم، "ليس تدمركم علينا بل علي الرب" (خروج 16: 8).

لقد أعطيت الشريعة أيام موسى لشعب قال الله لموسى عنه " دعني أفني هذا الشعب ". ولولا شفاعته موسى، لأهلك اله الشعب كله في البرية وأفناه (خروج 32). نعم أعطيت الشريعة لهذا الشعب، الذي لم أبطئ عليهم موسى مع الله – إذا كان علي الجبل يستلم الشريعة – قال هذا الشعب لهرون " قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا، لأن موسى هذا الرجل الذي أصعدنا من ارض مصر، لا نعلم ماذا أصابه " (خروج 32: 1) (اقرأ مقالاً عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). وهكذا لم نذل موسى من علي الجبل، وجد الشعب يعبد عاجلاً من ذهب ! هذا الشعب الذي قال الله عنه فيما بعد " ربيت بنين وبنات ونشأتهم وأنهم فعصوا علي . الثور يعرف قانية، والحمار معلف صاحبه. وأما اسرائيل فلا يعرف، شعبي لا يفهم ويل للأمة الخاطئة، الشعب الثقيل الأثم، نسل فعلي الشر أولاد مفسدين " (اشعياء 1: 2-4) لم يكن ممكناً لمثل هذا الشعب الذي أوضحنا شيئاً من حالته، أن يحتمل مستوي عالياً، فكان لابد أن يتدرج الله معهم.

هذا الشعب الذي بكى بدموع مشتتياً أن يأكل لحماً (عدد 11: 4، 15، 10)، والذي عادي فأشتهي العبودية من أجل اكل اللحم (خروج 16: 3)، هل كان ممكناً أن يمنع الله عنه تعدد الزوجات؟ ! مثل هذا الشعب الذي ارتكب الزنا في بيت الهب نفسه، والذي بسبب زناه عبد آلهة اخري وسجد لها في حياة موسى نفسه (عدد 25)، هل كان ممكناً أن يمنع عن تعدد الزوجات؟!... لم يكن مناسباً إذن أن يمنع تعدد الزوجات في شريعة موسى، علي الأقل لسببين:

أولاً: لأن ذلك لم يكن مناسباً لمستوي الشعب الإسرائيلي ذاته، وألا أقتيد إلي الزنا.

ثانياً: لأن ذلك لم يكن مناسباً للرغبة في مقاومة الجو الوثني الطاعي المحيط بالشعب.

وإنما كان لابد من سياسة تدرج، يسمح فيها لمن يريد من الشعب باتخاذ النساء كزوجات، مع رفع فكرة ليتسامي بفكرة الزواج فيتخذها بغرض روحي، لتكوين شعب لله، بدلاً من التفكير في الزواج كمادة لأشباع شهوة جسدية.

فما الذي فعل الله في سياسة التدرج هذه؟

بدأ الله في شريعة موسى يغسل هذا الشعب من نجاسته ويرفع مستواه، حتي يستطيع أن يصل به في المسيحية إلي الطهارة التي أرادها له منذ البدء، والتي كانت شريعة "الزوجة الواحدة" أحد مظاهرها. فماذا شرع له حتي أقتاده إلي ذلك؟

أ- حرم الله علي الشعب كثيراً من الزيجات:

حرم عليه التزوج بالأخت، وكان ذلك ممارسة في القديم. فابراهيم أبو الآباء أتخذ ساره زوجه له (تكوين 20: 12). وحرم عليه الزواج لأختين وكان ذلك أيضاً ممارسة في القديم، كما حدث مع يعقوب أبي الأسباط الأثني عشر (تكوين 29: 26، 27). وحرم عليه زيجات اخري كثيرة، بلغت في سفر الاويين 17 حالة (أصاح 18). وهكذا لم يعد الزواج مطلقاً كما كان من قبل . وقد تدرج هذه المحارم وتطور حتي وصلت إلي حد اكبر فيما بعد. ومن يكسر هذه المحارم كان في الغالب يقتل.

ب- أمره بالابتعاد عن النساء في ظروف روحية معينة:

فقبل أن يقترب بالشعب من جبل سيناء لسماع الشريعة، أمره موسى أن يتطهر ويغسل ثيابه، ولا يقرب النساء ثلاثة أيام (خروج 19: 15). وكان محرماً علي أي فرض من الشعب أن يتقدم ليأكل من ذبائح الله المقدسة، إلا وهو ظاهر لم يقرب امرأة (لاويين 22: 6). وهكذا كانت هناك أيام عامه، يتعفف فيها الشعب كله، ويتفرغ للعبادة وهي موسم الرب وأعياده، التي تقدم فيها ذبائح عامه وكانت كثيرة (لاويين 23) تضاف إليها المناسبات الخاصة بالأفراد التي يقدمون فيها ذبائح للرب عن أمور خاصة بهم.

وهكذا عندما طلب داود النبي من أخيمالك الكاهن خبزاً، أجابه ذلك " ... يوجد خبز مقدس، إذ كان الغلمان قد حفظوا أنفسهم ولاسيما من النساء". ولم يعطيه إلا بعد أن أجابه داود " أن النساء قد منعت عنا منذ أمس وما قبله" (صموئيل الأول 21: 4، 5).

ج- كان أمر الله الشعب بالابتعاد عن النساء في ظروف خاصة بهن:

مثال ذلك "أيام طمث المرأة". أن مسها وهي "في نجاسة طمثها" يصبح هو أيضاً نجساً إلي المساء وكذلك أن كانت ذات سيل، في الغير أيام طمثها (لاويين 15: 19، 27). أما إذا أضطجع رجل مع امرأة طامت فكلاهما يقطعاً من بين الشعب (لاويين 20: 18). كذلك كان المرأة لا تمت في أيام نفاسها حتي تطهر (لاويين 12).

د- ولكي يمنع الله الشعب من الأنغماس الشهواني في المعاشرات الجنسية اعتبر أن "كل من اضطجع مع امرأة أضطجع زرع ي كون نجساً إلي المساء" (لاويين 15: 16) فيغتسل الأثنين ويغسلأ ملبسهما هذا إذا كانا زوجيين، أما أن لم يكونا كذلك فإنهما يقتلان (لاويين 20: 10) (اقرأ مقالاً عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). فكان الله شرع لهم أن الابتعاد عن النساء طهارة، حتي الزوجات! فإن كانت هذا مع الوحدة، فكم بالأكثر في حالة تعدد الزوجات!؟

ه - وهكذا حتى في شريعة موسى كشف الله للشعب ولو من بعيد قبساً من جمال البتوليه وسموها عن الزواج.

وكمثال لذلك قال عن الكاهن الأعظم " هذا يأخذ امرأة عذراء أما الأرملة والمطلق ه والمدنسة والزانية، فمن هؤلاء لا يأخذ بل يتخذ عذراء من قومه امرأة (لاويين 21: 13، 14). وتدرج الله حتى بارك الخصيان وقال " لا يكن الخصي اني شجرة يابسه... أني أعطيهم... أسماً أفضل من البنين والبنات " (أشعيا 56: 3، 5).

و- إصلاح آخر قام به الله في شريعة الزواج وهو يختص بالطلاق:

وقد شرحنا قبلاً ما اتبعه الله فيه من تتدرج أنتها إلي أنه قيل في سفر ملاخي النبي " لأنه يكره الطلاق قال الرب إله إسرائيل " (2: 16). هذه امثله قليله من التدرج الذي أحدثه اله في شريعه الزواج، ورفع به الشعب من الممارسات البدائية التي تشابه الوثنيين إلي درجات قربتهم إلي شريعة المسيحية التي رجعت فيها الوضع الألهي الأصلي. أما تعدد الزوجات فإن وقت إلغائه لم يكن قد حان بعد.

فكرة "الجسد الواحد"

أن الفكرة قديمة متجددة:

1- إن فكرة " الجسد الواحد" قديمة متجددة. ذكرت في البدء منذ أول الخليقة اذ قيل " لذلك يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بامرأته. ويكونان جسداً واحداً " (تكوين 2: 24). وذكرها السيد المسيح في كلامه مع الكتبة والفريسيين ودعمها بقوله " إذأ ليسا بعد اثنين بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان " (متى 19: 5، مرقس 10: 7). وبولس الرسول استعمل هذا التعبير أيضا في رسالته إلى أفسس (3: 5) مشبها إتحاد المسيح بالكنيسة باتحاد الزوجين وقائلا بعد ذلك " إن هذا السر عظيم".

ما معنى " جسد واحد "؟

2- من قول السيد المسيح " ليسا بعد اثنين ، بل جسد واحد " يفهم أن الاثنين قد أصبحا بالزواج وحدة واحدة وليس أكثر . ولذلك فإن القديس يوحنا فم الذهب يخاطب في ذلك العروسين قائلاً " لقد أصبحتما الآن واحدا ، مخلوقا حيا واحدا". هذه الوحدة فيها الرجل هو الرأس والمرأة هي الجسد، كما شرح بولس الرسول (أفسس 5،23،28) الذي قال أيضاً مؤكداً ذلك في نفس الأصحاح من الرسالة " من يحب امرأته يحب نفسه . فإنه لم يبغض أحد جسده قط" (الآيتان 29،28). ويشرح القديس يوحنا ذهبى الفم هاتين الآيتين فيقول: "أتسأل كيف هي جسده؟ إسمع هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي هكذا قال آدم" (تكوين 2:23)، لأنها مصنوعة من مادة منا . وليس هذا فقط، وإنما يقول الله بصيران جسداً واحداً " (تكوين 2:24)... ليس لاشتراكنا في طبيعة واحدة . كلا، فطبيعة الواجب نحو الزوجة هي أبعد من طبيعة واحدة. كلا، فطبيعة الواجب نحو الزوجة هي أبعد من هذا بكثير وإنما هذا لأنه ليس هناك جسدان وإنما جسد واحد: هو الرأس وهو الجسد.

ويستطرد هذا القديس فيقول: " الاثنان لا يظهران بعد اثنين. لم يقال "روحا واحداً" ولا "نفساً واحده" لأن هذا ممكن لجميع الناس" (إعمال 4: 32)، وإنما "يكونان جسداً واحداً". ويتذكر القديس قصة لخليقة فيقول "في الواقع إن الله منذ البدء قد عمل إحداداً خاصاً لهذا الاتحاد فيقول:

"في الواقع أن الله منذ البدء قد عمل إعداداً خاصاً لهذا الاتحاد لتحويل الاثنين إلي واحد ... فهو لم يخلقها من خارج لنلا يشعر " آدم أنها غريبه عنه " والقديس أمبروسيوس يؤيد هذه الحقيقة فيقول " أن الله أخذ ضلعاً من آدم وعمله امرأة، لكي يرجع ويربطهما مرة أخرى، ويصبحان جسداً واحداً".

الطاقة المحيطة

تعرض الفكرة مع الطلاق وتعدد الزوجات:

3- فكرة " الجسد الواحد " هذه، تتعارض منطقياً مع أمرين منعتهما المسيحية أيضاً لأنهما لا يتفقان و تعليم المسيحية في الزواج. أما هذان الأمران فهما: الطلاق وتعدد الزوجات. واضح هو تعارض الطلاق مع فكرة "الجسد الواحد". فمن المستطاع التفريق بين اثنين، ولكن الزوجين في المسيحية هما كما قال السيد المسيح " ليسا بعد اثنين بل جسد واحد ". ولم يسمح السيد المسيح بالطلاق في حالة الزنا إلا لأن الزوجة قد خطت في ذلك عملياً يوم زناها. لأنها – بهذا الزنا – تكون قد حطمت مبدأ " الجسد الواحد " تحطيماً. وذلك لأن جسد ثالثاً قد دخل بالزنا في الإتحاد الذي ربطه الله ففصم عري روابطه.

فالزوجة مع زوجها جسد واحد حسب الشريعة، وهي – كزانيه – صارت كذلك جسداً واحداً مع الذي زني بها. وهكذا علم بولس الرسول في رسالته الأولى إلي كورنثوس إذ قال " أم لستم تعلمون أن من التصق بزانية هو جسد واحد، لأنه يقول يكون الاثنان جسداً واحداً؟ " (6: 16). فبالزنا مع الزواج، أصبح هناك اتحادان أو جسدان، وتحطمت الفكرة السامية، وأصبح فصل الزوجين شيئاً واقعياً قد تم من قبل عم لا، وبقي أن يتم شرعاً. وذلك لأنه الزواج المسيحي ليس جسدين ولا اتحادان ولا أكثر، وإنما جسد واحد واتحاد واحد حسب قول الرب.

والذي يحدث في الزنا المسبب للطلاق، هو من الناحية العلمية نفس الذي يحدث في تعدد الزوجات (اقرأ مقالاً عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). الوضع واحد وإن تغيرت الأسماء.

كل ما في الأمر أنه في الحالة الثانية حدث أن كسر فكرة " الجسد الواحد " قد تغطي برداء شرعي.. أما الوضع الواحد المشترك بين الحالتين، فهو دخول جسد ثالث غريب، يحاول أن يوجد له اتحاداً مع أحد طرفي الوحدة المقدسة، بأن يعزل الطرف الآخر عنه، ويكون بهذا قد حطم الفكرة الإلهية. إن فكرة " الجسد الواحد " تجعل تعدد الزوجات أمراً متعذراً فليس بالإمكان عقلياً أن يكون رجل في جسد واحد مع أكثر من امرأة، إذ يستحيل اجتماع ثلاثة في جسد واحد ولا أربعة. قالت الوصية الإلهية أن الزوج يترك أباه وأمه ويلتصق بأمراته. ولكن الذي تتعدد زوجاته لا يستطيع

بحق أن يكون ملتصقاً بأخري. وعلى ذلك فإن كل محاولة للاتصال بامرأة اخري، عن طريق علاقة شرعية أو زناوية، هي تصديع لهذه الوحدة.

فإن سأل أحد : هل يمكن للرجل - بعد الزواج - أن يتحد بجسد آخر؟ فمثل هذا السؤال ليس له موضع في الواقع. لأنه بعد الزواج لم يعد هناك اثنان حتي يجوز أن يعطي واحد منهما جسده لثالث. فهما ليسا بعد اثنين وغنما جسد واحد، لا يستطيع إنسان أن يفرقه، كما قال الرب . ويقول القديس ابرونيموس: إنه مع التعدد تكون فكرة الزواج " الجسد الواحد " قد تحطمت ويستطرد القديس متعجباً " في البدء تحول ضلع واحد إلي زوجة واحدة ، وصار الاثنان جسداً واحداً وليس ثلاثة او أربعة وإلا كيف يكونان اثنين أن صار جملة "؟!

1- إنه جسم واحد، فيه الزوج هو الرأس والزوجه هي الجسد . وكما أنه لا يمكن أن يكون للجسد رأسان أو أكثر، كذلك لا يمكن أن يكون للمرأة زوجان أو أكثر . وأيضاً كما أنه لا يمكن للرأس جسداً أو أكثر، كذلك لا يمكن أن يكون للرجل زوجتان أو أكثر . وإلا فإن هذا التشبيه الذي ذكره بولس الرسول مقتبساً إياه من تعليم الله ذاته، يكون تشبيهاً خاطئاً لا تطبيق له.

أنسأل بعد عن نص في المسيحية لتحريم تعدد الزوجات؟ ! ليست المسيحية في الواقع ديانة نصوص بقدر ما هي "روح وحياة" كما قال الرب (يوحنا 6: 63). وهذا هو روح الزواج المسيحي وقد علمنا المسيح أن نسلك بالروح

الانبياء الذين عددوا

ابراهيم

ويذكر لنا الانجيل قصة ابونا ابراهيم وزوجته الوحيديه في عيني الرب هي ساره

تكوين 16

- 1 وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ،
- 2 فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَني عَنِ الْوِلَادَةِ. ادْخُلْ عَلَيَّ جَارِيَّتِي لَعَلِّي أُرْزِقُ مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَ أَبْرَامُ لِقَوْلِ سَارَايَ.
- 3 فَأَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةَ أَبْرَامَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَّتَهَا، مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ لِإِقَامَةِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَتْهَا لِأَبْرَامَ رَجُلِهَا زَوْجَةً لَهُ.

للاسف لم يستشير ابراهيم ربنا قبل هذا الامر وهذا كان خطأ ولهذا كان عقابه انه يكون ابنا وحشيا

1) سفر التكوين 16: 12

وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحْشِيًّا، يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ، وَيَذُكُّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ.»

واول اعمال وحشيه اظهرها كانت ضد اسرته

تكوين 21

- 9 وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجِرَ الْمِصْرِيِّ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْزُحُ،
- 10 فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ وَابْنَهَا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَّةِ لَا يَرِثُ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ.»
- 11 فَفَبَحَ الْكَلَامَ جَدًّا فِي عَيْنِي إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ.
- 12 فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَقْبُحُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَّتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعْ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ.»

وكلمة يمزح هنا اتت بمعنى يتحرش او يضايق

H6711

צחק

tsâchaq

tsaw-khak'

A primitive root; to *laugh* outright (in merriment or scorn); by implication to *sport*: - laugh, mock, play, make sport.

وهذه كانت سبب متاعب لابراهيم في اسرته وهكذا دائما نتائج تعداد الزواج ينتج متاعب كثيره

ويتضح هنا ان هذا الزواج لم يكن امر من الله او بموافقه من الله لذلك سمح الله بتصحيح الخطأ وترك هاجر ان تمضي بابنها بعيدا عن ابراهيم وساره وابن الموعد

ومن يقول ان ابراهيم تزوج زوجته ثالته وهي قطوره مع ساراي

تكوين 1:25

1 وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قَطُورَةُ،

اولا هذا تم بعد وفات ساره

تكوين 23

- 1 وَكَانَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، سِنِي حَيَاةِ سَارَةَ.
- 2 وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَتَذَبَّ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا.

وبعدها تزوج اسحق

ثانيا ايضا ابراهيم لم يستشر الرب في هذا الامر ولذلك انتهى ايضا بصرفهم بعيدا

تكوين 25

- 1 وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قَطُورَةُ،
- 2 فَوَلَدَتْ لَهُ: زِمْرَانَ وَيَفْشَانَ وَمَدَانَ وَمِذْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا.
- 3 وَوَلَدَ يَفْشَانُ: شَبَا وَدَدَانَ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَالْأَمِيمَ.
- 4 وَبَنُو مِذْيَانَ: عَيْفَةَ وَعِيفْرُ وَحَنُوكَ وَأَبِيدَاعُ وَالْأَدَعَةُ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ.
- 5 وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.
- 6 وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللَّوَاتِيِّ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ.

لانه لم يكن ترتيب من عند الرب

اسحق تزوج رفته فقط

ولكن يعقوب خدع في زواجه فهو احب راحيل فقط

تكوين 29

- 18 وَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «أَخْدِمُكَ سَبْعَ سِنِينَ بِرَاحِيلِ ابْنَتِكَ الصَّغْرَى».
- 19 فَقَالَ لَأَبَانَ: «أَنْ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا أَحْسَنَ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. أَقِمْ عِنْدِي».
- 20 فَخَدَمَ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سِنِينَ، وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَهَا.
- 21 ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلأَبَانَ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ كَمَلَتْ، فَأَدْخُلْ عَلَيَّهَا».
- 22 فَجَمَعَ لَأَبَانَ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَصَنَعَ وَليمةً.
- 23 وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ أَنَّهُ أَخَذَ لَيْئَةَ ابْنَتَهُ وَأَتَى بِهَا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا.
- 24 وَأَعْطَى لَأَبَانَ زَوْجَةً جَارِيَتَهُ لِلَيْئَةَ ابْنَتِهِ جَارِيَةً.
- 25 وَفِي الصَّبَاحِ إِذَا هِيَ لَيْئَةُ، فَقَالَ لِلأَبَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ أَلَيْسَ بِرَاحِيلَ خَدَمْتُ عِنْدَكَ؟ فَمَاذَا خَدَعْتَنِي؟».
- 26 فَقَالَ لَأَبَانَ: «لَا يَفْعَلُ هَكَذَا فِي مَكَانِنَا أَنْ تُعْطَى الصَّغِيرَةُ قَبْلَ الْبُكْرِ».
- 27 أَكْمَلَ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَعُطِيَكَ تِلْكَ أَيْضًا، بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدِمُنِي أَيْضًا سَبْعَ سِنِينَ آخَرَ».
- 28 فَفَعَلَ يَعْقُوبُ هَكَذَا. فَأَكْمَلَ أُسْبُوعَ هَذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً لَهُ.
- 29 وَأَعْطَى لَأَبَانَ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلهةً جَارِيَتَهُ جَارِيَةً لَهَا.
- 30 فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ أَيْضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَعَادَ فَخَدَمَ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ آخَرَ.

وللاسف هذا كان اخلاق شعب المنطقة التي يسكنها لابان بين النهرين

وعاني يعقوب اولا عشرين سنة

تكوين 31

- الآن عِشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نِعَاجُكَ وَعِزَارُكَ لَمْ تُسْقِطْ، وَكِبَاشَ عَنَمِكَ لَمْ أَكُلْ.
- 39 فَرِيسَةً لَمْ أَحْضِرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَحْسَرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا. مَسْرُوقَةَ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوقَةَ اللَّيْلِ.
- 40 كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنِي.
- 41 الْآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بَابْنَتِكَ، وَسِتَّ سِنِينَ بِعَنَمِكَ. وَقَدْ غَيَّرْتُ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ.

ثانيا خلافات بيته

لانه احب راحيل وابعض ليئة

تكوين 29

30 فَدَخَلَ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ أَيْضًا رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْئَةَ. وَعَادَ فَخَدَمَ عِنْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخَرَ.

كره الاولاد لبعضهم

وما حدث مع يوسف

والدليل اولاد يعقوب كلهم تزوجوا زوجه واحده

فيما عدا شمعون الذي تزوج الكنعانية بعد وفاة زوجته الاولى

موسي

والرد علي من ادعي ان موسي تزوج اثنين صفوره والكوشيه في نفس الوقت فقد اخطأ فهو تزوج

الكوشيه بعد وفاة صفوره

الادله موسي ذهب لحميه سن اربعين سنه وتزوج وقتها صفوره بقي اربعين سنه

لو زوجته اكبر اخوتها وكلهم في سن الزواج فتكون 30 سنه اقل حد

حينما بدا رحلت الخروج 80 سنه كانت هي 70 سنه اي انها من الجيل الكبير الذي مات معظمه قبل

الختان الثاني

سفر العدد 14: 29

فِي هَذَا الْقَفْرِ تَسْقُطُ جُنُثُكُمْ، جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنْكُمْ حَسَبَ عَدَدِكُمْ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً

فَصَاعِدًا الَّذِينَ تَكْمَرُوا عَلَيَّ.

سفر العدد 32: 11

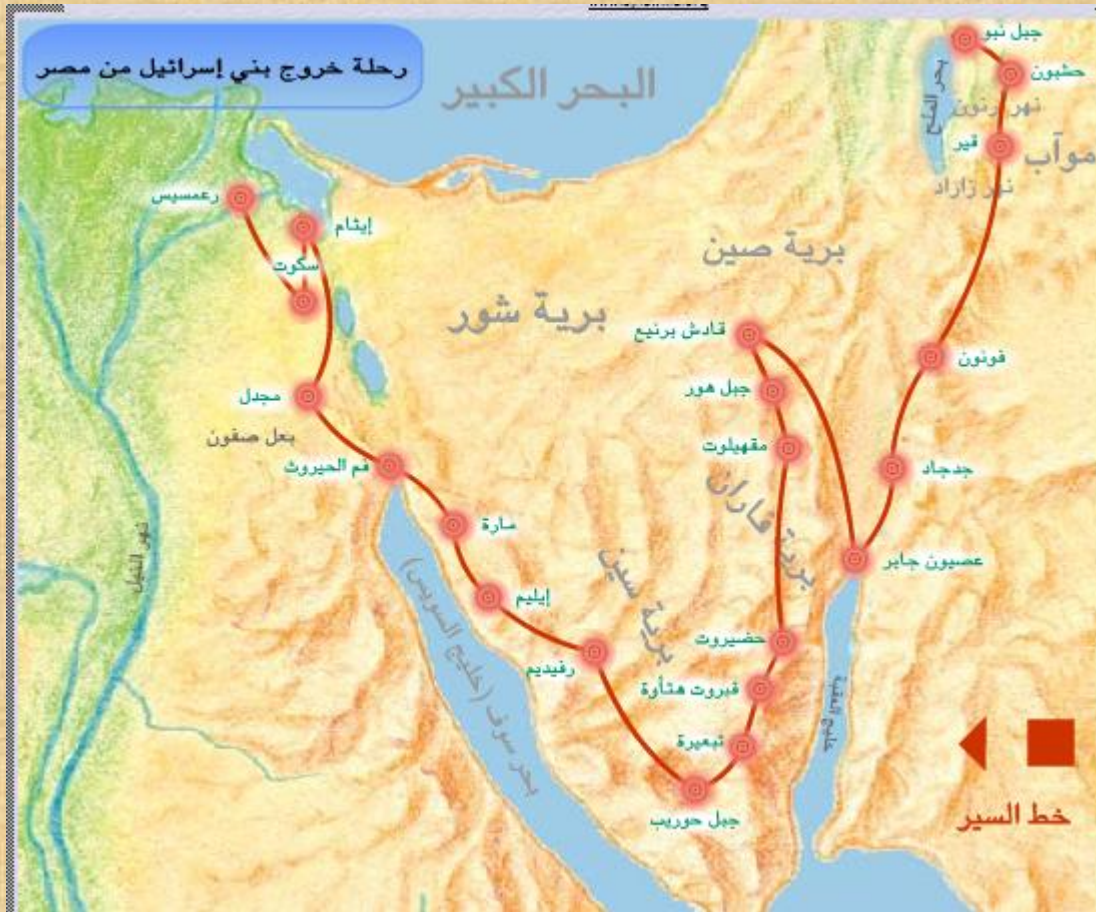
لَنْ يَرَى النَّاسُ الَّذِينَ صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ
لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّبِعُونِي تَمَامًا،

حينما حدث امر المخاصمه بسبب المراه الكوشيه هذا كان في اواخر النصف الثاني من رحلة

العبور التي استغرقت اربعين سنه بعد ان تمردوا علي المن في سفر العدد 11

اي كانت تعدة مائة سنه وغالبا توفت وهذا ما قاله مفسرين الكتاب المقدس

والدليل ايضا رحلة الخروج بالخرائط



<http://st-takla.org/Coptic-Bible-Maps/Engeel-1-Old-Testament/Bible-Map-004-Israel-Out-of-Egypt.html>

واهم الاحداث



<http://st-takla.org/Coptic-Bible-Maps/Engeel-1-Old-Testament/Bible-Map-006-Top-10-Events-during-Exodus.html>

وموقف التذمر



<http://st-takla.org/Coptic-Bible-Maps/Engeel-1-Old-Testament/Bible-Map-004-Israel-Out-of-Egypt.html>

عدد 12

1 وَتَكَلَّمَتْ مَرْيَمُ وَهَارُونَ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اتَّخَذَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً.

وايضا

- 15 فَحُجِرَتْ مَرْيَمُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى أُرْجِعَتْ مَرْيَمُ.
16 وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضِيرُوتٍ وَنَزَلُوا فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ.

جدعون

جدعون كان له زوجه واحده وابن واحد الذي طلبوا منه ان يتسلط عليهم

قضاة 8

- 22 وَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «تَسَلِّطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَّصْتَنَا مِنْ يَدِ
مِذْيَانَ».
23 فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونَ: «لَا أَسَلِّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلِّطُ ابْنِي عَلَيَّكُمْ. الرَّبُّ يَتَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ».

ولكن بعد ذلك اخطأ جدعون وصنع الشر في عيني الرب

قضاة 8

- ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونَ: «أَطْلُبْ مِنْكُمْ طَلْبَةً: أَنْ تُعْطُونِي كُلَّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ». لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَفْرَاطُ
ذَهَبٍ لِأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ.
25 فَقَالُوا: «إِنَّا نَعْطِي». وَفَرَشُوا رِدَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ.
26 وَكَانَ وَزْنُ أَفْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ شَاقِلٍ ذَهَبًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْحَلَقَ وَأَثْوَابَ
الْأَرْجُوانِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ مِذْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَانِدَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جِمَالِهِمْ.
27 فَصَنَعَ جِدْعُونَ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ. وَرَزَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ
ذَلِكَ لِجِدْعُونَ وَبَيْتِهِ فَحًّا.
28 وَذَلَّ مِذْيَانُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي
أَيَّامِ جِدْعُونَ.
29 وَذَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ.
30 وَكَانَ لِجِدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ.

داوود

مثال قوي جدا في ان تعدد الزوجات لا يشبع الشهوة

واول زوجه ميكال

- 1- ميكال ابنة شاوول (صموئيل الأول 18: 20-27)
- 2- أبيجال أرملة نابال (صموئيل الأول 25: 42)
- 3- أخينوعم اليزرعيلية (صموئيل الأول 25: 43)
- 4- معكة ابنت تلماي ملك جشور (صموئيل الثاني 3: 2-5)
- 5- حجيث (صموئيل الثاني 3: 2-5)
- 6- أبيبطل (صموئيل الثاني 3: 2-5)
- 7- عجلة (صموئيل الثاني 3: 2-5)
- 8- بثشبع أرملة أوريا الحثي (صموئيل الثاني 11: 27)
- 9- أبيشج الشونمية (ملوك الأول 1: 4-1)

(9) سفر صموئيل الأول 25: 44

فَأَعْطَى شَاوُولُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ لِفَلْطِي بْنِ لَإِيْشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.

(11) سفر صموئيل الثاني 3: 14

وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُولَ يَقُولُ: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا لِنَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

ثم تزوج ابيجايل

(7) سفر صموئيل الأول 25: 39

فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ قَدْ مَاتَ قَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي انْتَقَمَ نَقْمَةً تَعْبِيرِي مِنْ يَدِ نَابَالَ،
وَأَمْسَكَ عَبْدَهُ عَنِ الشَّرِّ، وَرَدَّ الرَّبُّ شَرَّ نَابَالَ عَلَى رَأْسِهِ». وَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَتَكَلَّمَ مَعَ أَبِيجَايِلَ
لِيَتَّخِذَهَا لَهُ امْرَأَةً.

الثالثة نفس اسم زوجة شاول

(2) سفر صموئيل الأول 25: 43

ثُمَّ أَخَذَ دَاوُدُ أُخِينُوعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ فَكَانَتْ لَهَا كِلْتَاهُمَا امْرَأَتَيْنِ.

ولكن تعدد الزوجات شئ غير مقبول فداود بعد ابيجايل عاد وأخذ اخينوعم
زوجة. وكان الشئ المتوقع أن تكون هناك مشاكل نتيجة ذلك.

آية (44) :-

فاعطى شاول ميكال ابنته امراة داود لفلطي بن لايش الذي من جليم.

نتيجة لزواج داود أخذت امرأته لتكون لزوج آخر.

وبعد ذلك سببا وكانت مسؤوليه كبيره عليه

وهذا لم يشبع شهوة داوود رغم تعدد الزوجات وهذا دليل انه حجة تعدد الزوجات لشهوة الرجال

بدل الزني لا تصلح ومثال داوود

الرد علي سليمان

ملوك الاول

1:11 و احب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون موابيات و عمونيات و ادوميات و صيدونيات و حثيات

11:2 من الامم الذين قال عنهم الرب لبني اسرائيل لا تدخلون اليهم و هم لا يدخلون اليكم لانهم يميلون قلوبكم وراء الهتهم فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة

11:3 و كانت له سبع مئة من النساء السيدات و ثلاث مئة من السراري فامالت نساؤه قلبه

11:4 و كان في زمان شيخوخة سليمان ان نساءه املن قلبه وراء الهة اخرى و لم يكن قلبه كاملا مع الرب الهه كقلب داود ابيه

11:5 فذهب سليمان وراء عشتروث الالهة الصيدونيين و ملكوم رجس العمونيين

11:6 و عمل سليمان الشر في عيني الرب و لم يتبع الرب تماما كداود ابيه

11:7 حينئذ بنى سليمان مرتفعة لكموش رجس الموابيين على الجبل الذي تجاه اورشليم و لمولك رجس بني عمون

11:8 و هكذا فعل لجميع نساؤه الغريبات اللواتي كن يوقدن و يذبحن لالهتهن

11:9 فغضب الرب على سليمان لان قلبه مال عن الرب اله اسرائيل الذي تراءى له مرتين

دليل توبته

الجامعة

2:8 جمعت لنفسي ايضا فضة و ذهباً و خصوصيات الملوك و البلدان اتخذت لنفسي مغنين و مغنيات و تنعمات بني البشر سيدة و سيدات

2:9 فعظمت و ازددت اكثر من جميع الذين كانوا قلبي في اورشليم و بقيت ايضا حكمتي معي

2:10 و مهما اشتتهه عيناى لم امسكه عنهما لم امنع قلبي من كل فرح لان قلبي فرح بكل تعبى و هذا كان نصيبى من كل تعبى

2:11 ثم التفت انا الى كل اعمالى التى عملتها يداى و الى التعب الذى تعبته فى عمله فاذا الكل باطل و قبض الريح و لا منفعة تحت الشمس

الجامعه 9:8

التذ عيشاً مع المرأة التي أحببتها لاحظ أن سليمان الذي جرب تعدد الزوجات يوصي هنا بزوجة واحدة بعد أن جرب شر تعدد الزوجات. والإنسان الروحي يرى في حياته العائلية المقدسة صورة حية لعلاقة الحب التي تربط المسيح بكنيسته. والحب العائلي الموجود هنا على الأرض سيمتد إلى السماء. كل أيام باطلك = على الزوجان أن يذكرنا أن حياتهما على الأرض قصيرة، لذلك عليهما أن يهتمتا بالأكثر بما هو للحياة الأبدية. لأن ذلك نصيبك = هو نصيب صالح من الله أن يكون البيت سعيداً وفي محبة، المؤمن يحسب زواجه عطية إلهية

الذين عددوا الزوجات ايضا

ورحبعام (2 اخبار 11: 21)

شرير

وابيا (2 اخبار 13: 21)

بدا مستقيما ثم اصبح شرير وعدد الزوجات

و يواش (2 اخبار 24 :3).

ايضا بدا مستقيم وفي اخرته اخطأ وايضا تزوج اثنين

ولكن باقي الملوك لم يذكر الانجيل انهم عددوا

لذلك يقول عنهم يشوع ابن سيراخ 5: 49

5 كلهم اجرموا ما خلا داود وحزقيا ويوشيا

تبقوي شبيهة وهي

خروج

21: 10 ان اتخذ لنفسه اخرى لا ينقص طعامها و كسوتها و معاشرتها

وايضا

التثنية 21 -

15 «إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ امْرَأَتَانِ، إِحْدَاهُمَا مَحْبُوبَةٌ وَالْأُخْرَى مَكْرُوهَةٌ، فَوَلَدْنَا لَهُ بَنَيْنَ، الْمَحْبُوبَةُ

وَالْمَكْرُوهَةُ. فَإِنْ كَانَ الْابْنُ الْبِكْرُ لِلْمَكْرُوهَةِ،

16 فَيَوْمَ يَقْسِمُ لِبَنِيهِ مَا كَانَ لَهُ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُقَدَّمَ ابْنُ الْمَحْبُوبَةِ بِكْرًا عَلَى ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ الْبِكْرِ،

الرد

خروج

21: 7 و اذا باع رجل ابنته امة لا تخرج كما يخرج العبيد

21: 8 ان قبحت في عيني سيدها الذي خطبها لنفسه يدعها تفك و ليس له سلطان ان يبيعهها لقوم اجانب لغدره بها

21: 9 و ان خطبها لابنه فبحسب حق البنات يفعل لها

21: 10 ان اتخذ لنفسه اخرى لا ينقص طعامها و كسوتها و معاشرتها

21: 11 و ان لم يفعل لها هذه الثلاث تخرج مجانا بلا ثمن

كما سمح لهم من اجل قساوة قلوبهم الطلاق لكنه اوضح ان هذا يغضب الله ايضا لو فعل انسان خطأ وتزوج اخري فلا يكمل بخطأ اخر وهو ان يفرق في معاملتها مع الاخري

(المساواه في الظلم عدل)

إذا كان لرجل امرأتان إحداهما محبوبة والأخرى مكروهة،

فولدتا له بنين، المحبوبة والمكروهة.

فإن كان الابن البكر للمكروهة.

فيوم يقسم لبنيه ما كان له لا يحل له أن يقدم ابن المحبوبة بكرًا ليعطيه نصيب اثنين من

كل ما يوجد عنده،

لأنه هو أول قدرته له حق البكورية" [15-17].

أ. يظهر هذا القانون مساوى تعدد الزوجات، كيف تسبب للرجل متاعب حتى في علاقته

بأبنائه.

ب. يظهر هذا القانون عناية الله العجيبة، فإنه غالبًا ما يهب الله للرجل ابنه البكر من المرأة التي يبغضها حتى يحبها من أجل ابنه البكر أو أبنائه. هذا ما نراه في قصة يعقوب الذي أحب راحيل وأبغض ليئة (تك 29: 31)، ففتح الله رحمها ووهب ليئة أبناء وكانت أمًا لابنه البكر.

ج. يليق بالوالدين ألا يتعاملوا مع الأبناء في محابة. حقًا حرم يعقوب ابنه البكر وأبين حق البكور، لكن ليس لأنه كان يبغض أمه، وإنما لأن الابن أهان بكوريته بسلوكه. إن كان الوالدان عاجزين على ممارسة الحب الكامل تجاه بعضهما البعض، وهذا له خطورته العظمى حتى على الأطفال، فإنه على الأقل يلزم ألا يفقد الوالدان روح العدالة في التعامل مع أبنائهما حتى في تحديد الميراث بعد انتقالهما من هذا العالم يليق بهما أن يكونا عادلين متى كتبا وصية خاصة بالميراث.

وأؤكد ان هذا ليس تشريع بالتعدد ولكن لمنع الظلم الناتج عن التعدد

وتبقي نقطه مهمة جدا

لماذا لم يقتل الله الذين عددوا مباشره ؟

لان شريعة تطهير الخطيه لمن اعثر الاخرين اي ان الشعوب التي كان بها العبادات الوثنيه والزني لم يبده الله ولكن من ينشر هذا الفكر يامر الله بتطهيره

ويل لمن تاتي منه العثره

ولكن هل هناك وصيه واضحه في العهد القديم تحزر الذين عددوا بمخالفتها ؟

نعم وهي

تنثية 17

17 وَلَا يُكْتَرُ لَهُ نِسَاءٌ لِنَلَأْ يَزِيغَ قَلْبُهُ. وَفِضَّةٌ وَذَهَبًا لَا يُكْتَرُ لَهُ كَثِيرًا.

نحميا 13

13: 26 اليس من اجل هؤلاء اخطا سليمان ملك اسرائيل و لم يكن في الامم الكثيرة ملك مثله و كان محبوبا الى الهه فجعله الله ملكا على كل اسرائيل هو ايضا جعلته النساء الاجنبيات يخطئ

الجامع 8: 9

التذ عيشاً مع المرأة التي أحببتها

ومن الامثله ايضا التي وضحتها الانجيل لضرر التعدد

صم 1

1: 6 و كانت ضررتها تغيظها ايضا غيظا لاجل المراغمة لان الرب اغلق رحمها

سفر الأمثال 19: 14

أَلْبَيْتُ وَالثَّرْوَةُ مِيرَاثٌ مِنَ الْآبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْمُتَعَقِّلَةُ فَمِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.

يشوع ابن سيراخ 47

1. 21 املت فخذيك الى النساء فاستولين على جسدك

22 جعلت عيبا في مجدك ونجسرت نسلك فجلبت الغضب على بنيك لقد صدعت قلبي جهالتك

23 حتى قسم السلطان الى قسمين ونشا من افرائيم ملك متمرده

وبالرغم من فكر البشريه في تعدد الزوجات لكثرة النسل نلاحظ ان من احتفظ بزوجه واحده باركه الرب اكثر

سفر التكوين 2: 23

فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى **امْرَأَةً** لِأَنَّهَا مِنْ امْرِءٍ أَخَذْتُ.»

ملاخي 2:14-

قُلْنَا: «لِمَاذَا؟» مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِي أَنْتَ عَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ.

15 أَفَلَمْ يَفْعَلْ وَاحِدٌ وَلَهُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طَالِبًا زَرْعَ اللَّهِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ وَلَا يَغْدُرْ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَابِهِ.

16 «لِأَنَّهُ يَكْرَهُ الطَّلَاقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنْ يُعْطِيَ أَحَدٌ الظُّلْمَ بِثَوْبِهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ لِنَلَّا تَغْدُرُوا.»

امراة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق اللالى

والمجد لله دائما